

الوَطْن دفتر من

السور والحارس

حسن م. یوسف

لأنني لست من المعجبين بوضعية السائح الذي «يقلب أوراق البلدان ولا يقرؤها» لم أكتب عن سور الصين العظيم عندما زرت جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٩٩ رغم علمي بأن ذلك السور يرمز للأمة الصينية ويشهـر نكـاـةـ أـبـانـهـاـ ويـجـسـدـ ماـ يـذـلـوـهـ فـيـ بـنـائـهـ مـنـ عـرـقـ وـدـمـاءـ، وـلـمـ يـكـنـ سـبـبـ اـمـتـاعـيـ عنـ الـكتـابـةـ هوـ قـلـةـ الـطـلـومـاتـ المـتـوـافـرـةـ لـدـيـ، ذـكـلـ لـأـنـيـ أـمـضـيـتـ نـهـارـاـ كـامـلاـ عـلـىـ السـوـرـ وـأـنـأـ أـسـتـطـعـ مـعـالـهـ وـأـنـتـقـلـ فـيـ جـنـبـاتـهـ، وـقـرـأـتـ مـئـاتـ الصـفـحـاتـ

عن ظروف بيته ومحتف المراحل التي مر بها.

لكنني خلال الحرب المجرمة التي يشنها الغرب على وطني سوريا بالتحالف مع الفاشية الدينية فكرت مراراً بالكتابة عن ذلك السور لأن في قصتها عبرة كبيرة لنا نحن السوريين في هذه المرحلة الحاسمة من تاريخنا.

بوشر بناء سور الصين العظيم في القرن الثالث قبل الميلاد في عهد أسرة مينغ الملكية على الحدود الشمالية والشمالية الغربية وقد استغرق بناء الجدار الأول تسع سنوات، قتل خلالها نحو عشرة آلاف عامل تم دفنهم في المناطق المجاورة للسور، لكن السور الذي نراه اليوم هو شيء مختلف بحيث يمكن القول إن بناءه قد استغرق أكثر من ألفي سنة.

أثناء زيارتي للسور حصلت على بروشور صادر عن الوكالة الصينية للمحافظة على التراث يقول إن السور هو أطول بناء شيده الإنسان على وجه الأرض إذ يبلغ طوله ١٧٠٠ كيلومتر تقريباً. لكنني اطعنت قبل كتابة هذه الكلمات على منشور حيث صادر عن الوكالة الصينية نفسها يقرر طول السور بحوالي ٢١١٩٦ كيلومتراً باحتساب الأجزاء المدمرة منه.

يتراوح ارتفاع السور بين خمسة وسبعة عشر متراً، أما عرضه فيتراوح بين خمسة وسبعة أمتار، وقد أشيد السور كمشروع متكامل يتكون من الحيطان الدفاعية وأبراج المراقبة والمرات الإستراتيجية وثكنات الجنود وأبراج الإنذار. ويقال إنه بالإمكان رؤيته ورؤية الأهرامات المصرية من القمر بالعين المجردة.

في الأزمنة القديمة كان السور مقسمًا إلى تسع مناطق إدارية، لكل منها رئيس تنفيذي مستقل مسؤول عن الشؤون الدفاعية وإصلاح السور، وكان عدد الجنود المرابطين على السور في عهد أسرة مينغ نحو مليون جندي. لم يكن سور الصين مدرجًا في قائمة عجائب الدنيا السبع القديمة التي لم يمكِّن منها سوى الأهرامات، لكنه أصبح في عام ۱۹۸۷ إلى قائمة التراث العالمي التي حددتها اليونسكو. واعتبر من عجائب الدنيا السبع الجديدة، لأنَّه يشكل أقوى دليل على مثابة البشر.

بني الصينيون الأجزاء الأولى من السور في القرن الثالث ق. م لحماية مملكتهم من هجمات المغول والترك. وليس مصادفة برأي أن مسار السور يفصل بين المناطق ذات المناخ شبه الرطب والمناطق ذات المناخ الجاف أي أنه يشكل مانعًا بين المناطق الزراعية والمناطق البدوية في الصين.

خلال المئة سنة الأولى من عمر السور نجح الأعداء في غزو الصين ثلاث مرات؛ وفي المرات الثلاث لم يتمكنوا من هدم السور أو تسلقه بل كانوا يدخلون من أبوابه المنيعة التي كان الحارس يفتحها لهم من الداخل بعد أن يتم رشوتها بالمال! وهكذا فقد رُسخ الصينيون كل إمكانياتهم لبناء السور لكنه لم يفعّلهم لأنَّهم غفلوا عن بناء الإنسان.

منذ استقلال سوريا وحتى الآن أخفق الغرب الاستعماري أكثر من مرة في كسر مناعتنا الوطنية، لكنهم نجحوا مؤخرًا في نقل المعركة إلى داخلنا لأنَّهم تمكنوا من رشوة بعض السياسيين السوريين الذين طالما كانوا عظاماً في رقاب حوكمنَا المتعاقبة. نعم لقد كرر السوريون المعاصرون خطية الصينيين القدماء الذين أبدوا مهارة هائلة في بناء السور لكنهم غفلوا عن بناء الحارس!.

فاز بمليون
دولار بفضل
هدوئه وصبره

فيفي عبده: ربنا يقول لي ارقصي!



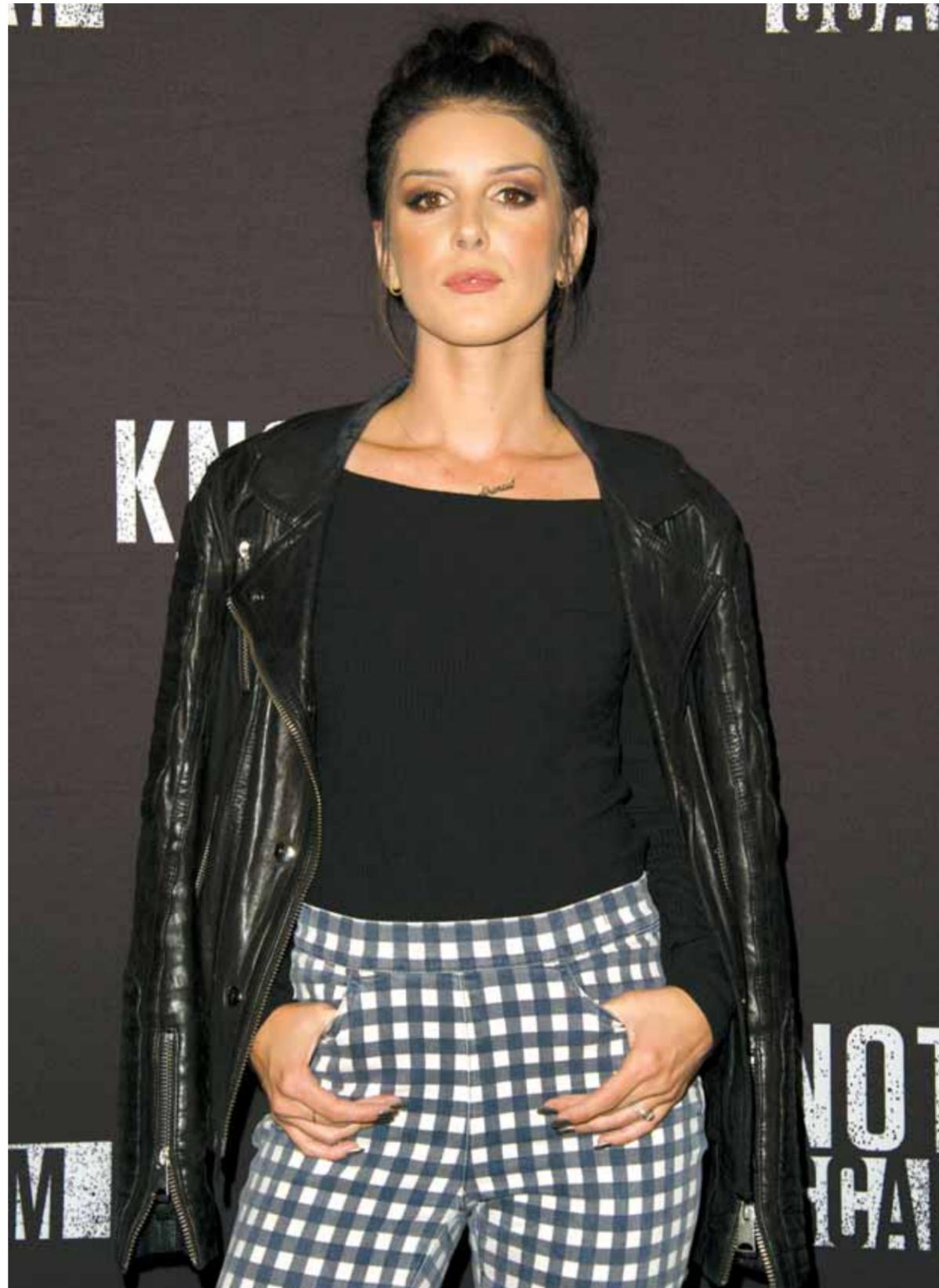
تفقد الهاتف للأجهزة في صحة الإنسان

أبلغ الرجل زوجته بنيله الجائزة في وقت لاحق من ذلك اليوم، وذكر الفائز أنه وزوجة باتا يشعرون بـ«سعادة غامرة» حيث سيمكّنه المبلغ المالي من شراء منزل.

بنين وفق دراسة جديدة أن شخصاً بين ٣ أشخاص، مدمون على استخدام الهاتف المحمول وخصوصاً أثناء الليل، مشيرة إلى أن هذا الرقم يرتفع تلقائياً عند الفتاة لعمرية الممتدة بين ١٨ و٢٤ عاماً ليصير ١ بن.

وبحذر خبراء في مجال النوم من أن تفقد الهاتف خلال الليل يؤثر سلباً في صحة الإنسان. إذ لاحظ الخبراء أن الضوء المنبعث عن شاشة الهاتف يغش جسمنا يليق أننا في النهار وتعمل أحاجزته على هذا الأساس، ومن ثم عندما تفقد الهاتف خلال الليل ونعود للنوم مجدداً تتأثر نوعية نومنا.

شیئیه غریمز فی حفل بکالیفورنیا



النجمة شينه غريم يتش خلال حضورها حفل «Knott's Scary Farm Black Carpet Party» في بونينا بارك في كاليفورنيا. أ.ف.ب.

شارت الفنانة المصرية سيفي عبده إلى أنها تقوم باستشارة الله في كل عملها، مشيرة إلى أنها لا تلقي بالاً طويلاً في ما يقوله الناس أو ما يتم تداوله على موقع التواصل الاجتماعي.

وقالت: «أنا لا أنظر خافي، يعني حتى لو قام حد بسحبني من ظهيري درجعني خمسة أمتار لوراء، أنا أسحب الخمسة متراً وأطلع فيهم بأمرك يا رب وبالإرادة أطلع فيهم ١٤ متراً للأمام، يعني أنا لا أحب الهزيمة وأحب جداً أن أكون إيجابية».

وتابعت الفنانة المصرية بالقول: «رددت فعلى من عند الله وليس مدرسة بالضرورة، واتجاهي من الله سبحانه وتعالى، يعني بنا يقول في مثلاً اعملني ده على طول يقوّي دي حكتون كويسيسة ليكي فاستخير بنا، لو كوييس أعمله ولو كوييس خلاص».

وأشارت عبده إلى أنها متفرجة وفخورة «معهمتها، الرقص الشرقي، مؤكدة أنها لا تدخن ولا تعاطي الأرجيلة أو الخمور، لأن «عملها يأخذ وقتها».

فضيحة في باريس بطلتها أميرة سعودية

كشفت مجلة «لو بوان» الفرنسية عن فضيحة جديدة بطلتها أحد أفراد العائلة الحاكمة السعودية، إذ كشفت عن قيام أميرة سعودية وحراسها الشخصيين بالاعتداء بالضرب على أحد الحرفيين الفرنسيين الذي يعمل داخل منزل الأميرة في جادة «فوش» في باريس.

وقد ذكرت المجلة بعد الإطلاع على إفادة المعتدى عليه لدى الشرطة الفرنسية، أن الأخير شتم وأهين واعتدى عليه بالضرب من ابنة الملك السابق خالد بن عبد العزيز ومرافقها.

وفي التفاصيل فإن الحرفي والمسؤول عن التجميل الداخلي كان يصور كالعادة الأماكن التي سيعمل فيها داخل المنزل قبل البدء بالعمل، بهدف إعادة الأغراض إلى أماكنها الصحيحة بعد الانتهاء من الورشة، لكن الأميرة السعودية لم يعجبها أمر التقاط الصور فاستدعت حراسها الشخصي وهي تصرخ «يجب أن تقتل هذا الكلب... هو لا يستحق أن يعيش!»، وقد انهال مراقب الأميرة بالضرب واللطم على الحرفي الفرنسي ثم كبل يديه وأمره بأن يركع ويقبل قدمي الأميرة، وعندما رفض العامل القيام بذلك أشهر الحارس سلاحه بوجهه وهدده قبل أن يصور بطاقة هويته ويطرد متوعداً.

وقد كشف الحرفي المعتدى عليه للمجلة الفرنسية أن الإهانات والاعتداءات دامت نحو 4 ساعات، وأنكَّ هذه الأقوال محضر الشرطة الفرنسية الذي ذكر أن آثار الضرب كانت ما زالت ظاهرة على حسم العامل عندما قدم شكواه.

الشريك الكئيب يسبب الأمراض

نشرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية دراسة جديدة تفيد بأن العيش بجوار زوجة باشة أو زوج كئيب لا يسبب الشعور بالإحباط فحسب، وإنما أيضاً يجعل تصاب بالأمراض. ووفق الدراسة فإنه حتى لو كنت أسعد إنسان على وجه الأرض، فإن صحتك يمكن أن تتأثر سلباً بوجود شريك غير سعيد في حياتك. وتم سؤال الرجال والنساء الذين يبلغون من العمر ٥٠ عاماً أو أكثر عن مدى رضاهم عن حياتهم وما إذا كانوا يعانون من السكري أو أي مرض مزمن آخر ومدى سهولة بعض الأعمال اليومية بالنسبة لهم، إضافة إلى عدد المرات التي يمارسون الرياضة فيها. وأظهرت النتائج، أن سعادة الشريك تؤثر في صحة النصف الآخر له، وفي المقابل فإن وجود شريك باش في حياة الشخص يضر بصحته.

نيکول كيدمان: كنت صغيرة حين تزوجت



تحدث النجمة نيكول كيدمان عن زواجها من النجم توم كروز، فقالت: «كنتُ صفيرة جداً حين تزوجت، حين أنتظر الآن إلى نفسى حينها أقول «ماذا؟!». وتابعت: «أبدو مثلاً كتابلور سويفت، كم يبلغ عمرها؟ إنها في الـ٢٦، فحيث أنها كان لدي ولدان، كنت في عمر الـ٢٧، وكانت متزوجة منذ ٤ سنوات، لكن هذا ما كنت أريده».

يذكر أن نيكول وتوم تزوجا عام ١٩٩٠ وانفصلا عام ٢٠٠١، وحين تزوجا كان عمر نيكول ٢٣ في حين كان توم بعمر الـ٢٨، وتبني الثنائي طفلين هما إيزابيلا عام ١٩٩٢ وكوئنور عام ١٩٩٥.

الفولتارين» يسكب قصور القلب

تزيد مسكنات الألم المنتشرة
بقوة، مثل «ديكولوفيتاك»
(المعروف أيضاً بـ«فولتارين»)
في خطر الإصابة بقصور في
وظائف القلب، وخصوصاً إذا
أخذت بجرعات كبيرة ولفترات
طويلة.

وتحتاج هذه الأدوية،
وبالأخص «الفولتارين»،
باستمرار في معالجة الآلام
والالتهابات، وتتابع من دون
وصفات طبية في بعض
البلدان.

ونظرت دراسات عدّة
نشرت في السنوات الأخيرة
إلى خطر متزايد للإصابة
بأمراض قلبية وعائية بسبب
أنواع عدّة من مضادات
الالتهاب هذه، من دون إجراء
تحاليل محددة عن العلاقة
بين الجرعة التي يتناولها
الشخص والخطر المرافق لها.
وركز فريق من الباحثين، على
ثمانية ملايين مريض أوروبي
يتناولون مضادات للالتهاب
بينهم أكثر من ٩٠ ألفاً أدخلوا
المستشفيات بسبب قصور في
وظائف القلب على مدى نحو
عشر سنوات.

وخلص الباحثون إلى وجود
خطر أكبر للإدخال إلى
المستشفى بسبب قصور في
وظائف قلب لدى المرضى
الذين تناولوا سبعة أنواع من
مضادات الالتهاب الشائعة.

ولفت الباحثون إلى أن استخدام
هذه الأدوية يزيد الخطر على
المريض بنسبة تراوح بين
١٦٪ و٨٪ تبعاً للدواء والحالة
الأساسية للمستخدم.